

بين الحق والباطل ليس بالهزل هو ضد الجحد وهو الكلام الخالي
عن الغايين من تركه اي اعرض عن القرآن من جبار بيان
لمن نبتة بذلك على ان ترك القرآن والاعراض عنه وعن العمل
به انما هو التجرد والحماقة فصد الله اي كسب واهلكه ومن ابغى
الهدى في غنى اي من طلب الصراط المستقيم في غير كلام الله
وكلام رسوله اضل الله وهو جبل الله اي عمن ويستعد للوصول
اي هو الوصول التي يوفق عليها فيتمسك به من اراد التجافي
عن دار الضرور والانابه الى دار السرور كالجبل الذي يتوصل
به المتمسك به الى غرضه المتشوق الى القوي يعني هو السبب
القوي الامور الانقطاع المودي الى رحم الرب وهو الذكر
اي القرآن ما ينشأ كرمه اي يتعظ الحكيم اي الحكيم اياته اي قوي
ثابت لا ينسخ الى يوم القيمة ولا يقدح جميع الخلائق ان باتوا
بمثلهم او ذوا حكمه في تاليفه وهو الصراط المستقيم هو الذي لا
يزيغ به الالهواء اي لا يميل بسببه اهل الالهواء اي البع لا
يصير مستعدا وصا لا ولا يلتبس به الالسنه اي لا يختلط
به غير بحيث يشتبه كلام الرب بكلام غيره بكونه كلاما
محسوبا وقيل معناه لا يتعسر على السنه المومنين تلاوته
ولا يشيع منه العلماء اي لا يجيط عليهم بكنهه فكلمة فكلوا فكلوا تجلت
لهم معان جديدة كانت في حجب مخفية ولا يتخلق عن كنه
الود اي لا يزل رونقه ولا يغفل طراوته ولذ قراته واستماعه
يكش الود اي تكرر تلاوته على السنه القالين واذا ان

السميع من بعد اخرى ولا ينقض عجايبه اي لا ينزى احد
الى كنه معانيه العجيبة وفوايد الغزيرين هو الذي لم يشته الجن
اي لم يقف ولم يلبث اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا
عجايبا اي عجيبا بحسن نظيره يهدي الى الرشاد اي يبدل الالمان
واخبره فامنا به الايد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن
حكم به عدل ومن دعى اليه هدى الى صراط مستقيم **روى**
انه عليه قال ان الله في قراظه ليس قبل ان يخلق الخلق بالتمام
اي اخبره بما ملكه والهمم معناها اوامر ملكا بقراته ما لم سمعت
الملكه القرآن قالت طوبى لالسن ينطق بهذا **وعن** عقبه
بن عامر ان النبي صلى قال لو كان القرآن في اهاب ماسته النلا
قيل كان ذلك معجز للقران في زمانه علمه ثم زال وقيل الاهداب
قلب المومن وجوفه فعناه من كان في قلبه القرآن لا يجرقه ولم يعلم الا حواشيه
نار جهنم وهكذا ذكره احمد بن حنبل رصم **وفي الخبر**
عن النبي صلى قال سالت ليله العراج مسله فقلت يا رب
اعطيت لادم الجنة فالي قال اعطيتهم ثم عزلمت عنها واعطيتك
الجنة مع امتك ولا اعزل عنهم ثم قلت يا رب اعطيت لنوح
السفينة فالي قال جعلت لكل الدنيا كلها مسجدا وطورا يجوز
امتك فوق الصراط في المساجد كالبرق الخاطف ثم قلت
اعطيت لاسماعيل الفداء والزمن فالي قال فداؤ امتك اليه هو
والنصارى وبعد لكل الكون ثم قلت كم سميت مع موسى
الاسماء

المسند
207
208
209
210
211
212
213
214
215
216
217
218
219
220
221
222
223
224
225
226
227
228
229
230
231
232
233
234
235
236
237
238
239
240
241
242
243
244
245
246
247
248
249
250
251
252
253
254
255
256
257
258
259
260
261
262
263
264
265
266
267
268
269
270
271
272
273
274
275
276
277
278
279
280
281
282
283
284
285
286
287
288
289
290
291
292
293
294
295
296
297
298
299
300